

OPEN ACCESS

مُراجَعَةُ كِتَابِ: «مُعْجَمُ الشَّخْصِيَّاتِ السَّرْدِيَّةِ فِي التُّرَاثِ الْحِكَايِيِّ»

مراجعة: رامي أبو شهاب

محاضر، قسم اللغة العربية، كلية الآداب والعلوم، جامعة قطر، قطر

Book Review: Dictionary of Narrative Characters in Narrative Heritage, by Louay Ali Khalil, Islam Ali Abu Zaid, and Rawa'a Jassem Al-Gharsi

Reviewed by: Rami Abu Shehab

Lecturer, Department of Arabic Language, College of Arts and Science, Qatar University, Qata
rabushehab@qu.edu.qa

عنوان الكتاب: معجم الشخصيات السردية في التراث الحكائي
تأليف: لؤي علي خليل، وإسلام علي أبو زيد، وروعة جاسم الغرسي
الناشر: دار كنوز المعرفة العلمية
مكان النشر: عمان، الأردن
الطبعة وسنة النشر: الطبعة الأولى، 2021م
عدد الصفحات: 524 صفحة
ردمك: 7-905-74-9957-978 (مطبوع)

للاقتباس: أبو شهاب، رامي. «مُراجَعَةُ كِتَابِ: (مُعْجَمُ الشَّخْصِيَّاتِ السَّرْدِيَّةِ فِي التُّرَاثِ الْحِكَايِيِّ)»، مجلة
أنساق، المجلد السادس، العدد الأول، 2022

<https://doi.org/10.29117/Ansaq.2022.0156>

© 2022، أبو شهاب، الجهة المرخص لها: دار نشر جامعة قطر. تم نشر هذه المقالة البحثية وفقاً لشروط Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International (CC BY-NC 4.0). تسمح هذه الرخصة بالاستخدام غير التجاري، وينبغي نسبة العمل إلى صاحبه، مع بيان أي تعديلات عليه. كما تتيح حرية نسخ، وتوزيع، ونقل العمل بأي شكل من الأشكال، أو بأية وسيلة، ومزجه وتحويله والبناء عليه، طالما يُنسب العمل الأصلي إلى المؤلف.

1. الغاية والهدف

تُشكّل المعاجمُ جزءاً محورياً من أدوات التّمكن الأكاديميِّ للمختصين، كما أنها تُشكّل أيضاً ذخيرة للقارئ غير المتخصص؛ انطلاقاً من اعتمادها على مبادئ التّكثيف والتصنيف والتبويب، علاوةً على استخلاص ما يُمكن أن يُفيد القارئ في موضوع أو مبحث ما، ومن هنا نرى بأنَّ أعرق المؤسسات والجامعات تنظرُ إلى هذه المعاجم بوصفها جزءاً من هويتها، أو ماهيتها المعرفية؛ إذ تسعى دائماً إلى تحديثها تبعاً لتحوّلات الموضوع، وما يستجدُّ فيه؛ كي تكون جزءاً من المداخل المعرفية التي تختصُّ الكثير من الوقت والجهد.

مؤخراً أصدر الباحث والأكاديميُّ لؤي علي خليل وآخرون كتاب «معجم الشخصيات السردية في التراث الحكائي» الذي ينهض على رؤية تخصصية تهدف إلى تأسيس نموذج معرفي للتقاطع مع الشخصيات السردية في التراث الحكائي العربي الذي ينطوي على الكثير من المرويات، ومنها: ألف ليلة وليلة، والسّير، والمغازي، والمقامات، وغير ذلك.

في الكتاب الصادر حديثاً يسعى الباحث «لؤي علي خليل» بمشاركة الباحثين المساعدين: «إسلام علي أبو زيد» و«روعة جاسم الغرسي» إلى تدشين نموذج تفتقرُ إليه المكتبة العربية، كما الأكاديميات التي لا تُولي الراءد المعجمي المختص قدراً كبيراً من الاهتمام، والجهد كما التمويل، ومن هنا، فإنَّ فكرة التخصصية في إنتاج المعاجم يبدو جزءاً من محاولة تحويل المعرفة إلى قيم مُتاحة، أو متداولة؛ ولهذا يأتي هذا الكتاب مُقدّمةً لمشروع معجمي يوضح معالمه الباحث لؤي خليل في المقدمة التي تبرز الأساس المنطقي؛ لاستنهاض هذا الجهد، بالتوازي مع التوجّهات التي تستهدف وضع أجزاء أخرى تتصل بحصر الشخصيات السردية في التراث الحكائي العربي عامةً، مع تقديم كافة البيانات التي تتصل بها، والأهمُّ تحليلها عبر منظورات مختلفة، وتبعاً لمنطلقات منهجية يبررها الباحث في مُقدمة كتابه.

في هذا الجزء نقرأ عنواناً فرعياً يتحدد بالمعايير والوظائف، وهنا يمكن القول: إنَّ الكتاب يتوجّه إلى منهج ثنائي؛ يختص الأول بمحاولة وضع المعايير التي تحكم اختيار الشخصيات، وتظهراتها السردية، وهي محاولة تحمل معها الكثير من الاجتهاد، كما تتطلب الكثير من الجهد، ولا سيما مع عدم توفر نموذج معرفي سابق، كما نلاحظ من استقصاء التجارب أو الدراسات السابقة، ومن هنا يطالعنا المبحث الأول بعنوان معايير صناعة المعاجم، وتحدد بثلاثة عشر معياراً، ومن ثمَّ يُضاف إليها معيار التحرير¹، في حين يتحدد المبحث الثاني باختيار الوظائف السردية انطلاقاً من نموذج وظائف عالم الفلّكلور الروسي «فلاديمير بروب»، وأخيراً المبحث الثالث الذي يُخصّص لنموذج تطبيقي يتصل بتحليل شخصيات مقامات بديع الزمان الهمداني.

2. الإجراء والمنهج

إذا كان المعجم جهداً أولياً، أو مُقدمةً لمشروع مُتكامل فإنَّ اختيار مقامات بديع الزمان الهمداني جاء ليكون تدشيناً لهذا الفعل. وبناءً على ذلك، يمكن القول: إنَّ الاختيار يبدو واعياً لأهمية المقامات بوصفها قيمة تراثية تبدو الأكثر تفرّداً في الثقافة العربية، ولا سيما على المستوى السردية، بالتجاور مع نماذج أخرى، غير أن ما يميّز هذه السردية ما تحمله من ابتكار غير مسبوق على أكثر من مستوى، منها: الموضوع، والنسق، والرؤية التي تُوجّه الأبعاد

الثقافية التي تنتمي إليها المقامة، علاوةً على تفرُّدها على مستوى اللغة إلى الحدِّ الذي يجعلنا نصفُها أحياناً بأنها نموذجٌ لغويٌّ مُتفَرِّدٌ يكادُ يُقْتَرَبُ من أن يتحوَّلَ إلى مثالٍ، مارس تأثيراً على تكوين سردياتٍ مماثلة، لا سبيلَ للبحث فيها ضمن هذا السياق.

في سياق تحليل دوافع وضع هذا المعجم يُحيلُ المؤلف إلى محاولة تقديم تصوُّرٍ منهجيٍّ حول الشخصيات السردية، ولا سيما المعرفة المتَّصلة بالدور البنيوي للشخصيات (14)، غير أن المعجم في مبحثه الأخير قد تجاوز هذا الدور؛ إذ سعى إلى تقديم إضافة تتجاوز الفهم البنيوي للشخصية في سياق التكوين الحكائي، فتمكَّن من تمكين الإحاطة الثقافية بتموُّع الشخصية في سياق الحكاية، وتقاطعها مع السياق الثقافي الخاص بها، ومن هنا، فإن المعجم يُعمِّق الوعي بالنموذج الحكائي عبر قراءة تستجلب الحُضور الأُفقي للشخصيات في مجمل الحكايات؛ بهدف تكوين الإدراك الدلالي في بنية تحتل الكثير من التعاضد، ولكن الأهمَّ تحديد المرتكزات التي تُؤطر الشخصية، وتمثلها في البنية تبعاً لتوزيع الشخصيات على دوائر الفعل، وذلك اهتداءً بما قام به فلاديمير بروب، فلا جرم - إذن - أن يُنصَّ على ذلك الباحث في مقدمته قائلاً: «إنَّ السرد الحكائي العربي، قديمه وحديثه، بحاجة ماسَّة إلى معجم للشخصيات السردية المتخيَّلة؛ كي يجسِّر الفجوة المعرفية القائمة في المدونة السردية العربية، ويكون عوناً للدارسين والمهتمين على حدٍ سواء؛ إذ يمكن أن ينبنى عليه قدرٌ كبيرٌ من الدراسات التي تتعلق بالوظائف السردية، وبالدلالات الثقافية للشخصيات، ومن ذلك مدى ارتباطها بالأنواع الأدبية، أو المجتمعات العربية، ودراسات تتعلق بتطور الشخصيات السردية في المتون الحكائية العربية، وطبيعة المخيال السردية العربي» (20).

وكي يتمكن المعجم من تحقيق أهدافه فإنَّ المعايير المُقترحة تسعى لأنَّ تشمل الجوانب التي تتصل بالشخصيات كافةً على المستوى الخارجي كما الداخلي؛ بما في ذلك الاسم، والكنية، والعرق، والثقافة، والدين، والشكل، والزِّي، وغير ذلك، وهي تتصل بتموُّع الشخصية بما يحيط بها من سياق مؤسس لها، ومن هنا، فإنها تستهلك جزءاً كبيراً من المتن لكونها تُشكِّل مُنطلقاً لفعل الرصد والتسجيل والتصنيف، وهي علمية ذات طابع تقني ومؤثر، كونها سوف تقود المعجم إلى الوجهة الصحيحة، ومن هنا ينظر إلى هذا الجهد بوصفه النموذج الأولي، وهي ربَّما تُعدُّ الخطوة الأكثر صعوبة؛ لأنَّ ما يتبعها سوف يهتدي بهدي هذه المعايير، ويُحدد القيم الموجبة؛ لإدراج الشخصيات وتحليلها انطلاقاً من هذه المعايير.

3. فاعلية الاختبار

في المبحث الثالث يسعى الكتاب إلى اختبار الوظائف السردية، ولا سيما وظائف بروب التي استخلصها من تحليل مجموعة كبيرة من الحكايات الخرافية الروسية، ولا سيما في عمله الأكثر تأثيراً في علم السرديات، ونعني كتاب «مورفولوجيا الحكاية الخرافية»، وذلك بحثاً عن تفسير قيمة التشابه بين الحكايات في مختلف الثقافات، فالنموذج الذي وضعه بروب يسعى إلى دراسة الوظائف التي جاءت ضمن عدد مُحدَّد، وهي أيضاً ثابتة من جهة اتِّصالها بالشخصيات، ولكنها تخضع لعلاقات مُحددة، وأيُّ تغيير في تلك الوظائف يستدعي تغييراً في النموذج، ومن ثمَّ نلاحظ توزيع الشخصيات على دوائر الفعل التي جاءت مُحددة، وهذا ما أشار إليه المشتغلون على المعجم بوصفه نموذجاً أولياً يُسهم في بناء علاقة مبدئية (غير متطابقة) بين نموذج بروب وبين النموذج المقترح في معجم الشخصيات

السردية؛ حيث إن محاولة توزيع الشخصيات في الحكاية على دوائر الفعل المقترحة من قبل فلاديمير بروب، ومنهجه الصّرفي يبدو غير قابل للتحقق بصورة كُليّة أو مثاليّة، ومن هنا يُمكن أن نرى الإضافة التي يسعى إليها مؤلفو المعجم، ونعني وضع نموذج مُقترح جديد، أو اقتراح دوائر فعل جديدة تتصل بطبيعة المقامات، وتكوينها، والأهمّ أنها محكومة بشيئات مختلفة عن الثيمات التي ميّزت الحكاية الخُرافية الروسية، أو الحكاية الخُرافية عامّة كما يوضح الباحث بقوله: «إنّ الغاية من دراستنا هذه هو اختبار نموذج (بروب) على أنواع حكاية مغايرة للأنواع الحكائية التي بني عليها نموذج البنيوي؛ لأنّ البحث بالتعميم يقتضي اختبار مَظنّة المغايرة قبل اختبار مظنة المماثلة» (36)، وهنا يقصد عدم القدرة على تحقيق التطابق من مُنطلق أنّ شخصيات الحكاية الخُرافية هي متخيلة، بينما شخصيات المقامات، فهي شخصيات واقعية، أو أقرب متوالية قصصية (71)، وهذا ما يستجلب رؤية مغايرة، فكان لا بدّ من وضع دوائر جديدة، ومن ثمّ توزيع الشخصيات القائمة في المقامات عليها؛ إذ تُحدد الدوائر المقترحة أو المستجدة بما يأتي: (دائرة الرواية، ودائرة موضوع المقامة، ودائرة الأذى/ الشاطر، ودائرة الشك/ المكتشف، والضحية).

وفي هذا السياق نلاحظ أنّ الكتاب يُولي أهمية كُبرى للشخصيات عبر التركيز على توزيعها على دوائر الفعل، وهنا لا بدّ أن نُشير إلى أنّ الشخصيات في التحليل الصرفي كانت عناصر ثانوية أو قيمة متغيرة، كما يذكر بروب في كتابه (37)؛ حيث كان التركيز يذهب للوظائف، وعلاقتها بالتكوين الحكائي، وهي ربما تُعدّ من وحدات المضمون تبعاً لمفهوم رولان بارت بحيث يمكن أن تُشمل النصّ كلّ، أو ربما عبارة أو كلمة، في حين تُقسّم الوظائف إلى أساسية أو نواة، أو مساعدة، وذلك من جهة دورها في القصة (زيتوني 175)².

فالشخصيات علامات يمكن أن تتعرّض للتبديل، فليس هناك أهمية في تحليل بروب لتكوينها سواء أكان الشكليّ أم المرجعيّ، فالأهمية تتحدد بالوظيفة التي تؤدّيها، وهنا ينبغي التمييز بين الوظيفة والفعل أو الحدث السردية - على الرغم من أنّ استخدامها يأتي - أحياناً - للدلالة على شيء واحد - فالوظيفة تستند إلى محورية مفهوم الدور الذي يمكن أن يُؤدّي إلى تحوّل على مستوى بنية الحكاية، فالوظيفة تُسند إلى الشخصية، بيد أنّ قيمتها تتحدد عبر الفعل كالحظر، والاستجاب، والهرب (بروب 38)، فلا وجود للفعل خارج موقعه في القصة، أو أن يكون نافراً عن سياق الحبكة، وبناءً عليه، فإنّ عملية التصنيف واستخلاص الوظائف ينبغي أن يتحدد بناءً على هذه العوامل، فهناك أفعال تُؤدّيها الشخصيات لا تتصل بأي تكوين سردي على مستوى الحبكة، وهي الأفعال التي يمكن وصفها بالمحايدة التي لا تنطوي على أثر يُخصّص بالتكوين السردية، ومن هنا، يُعرّف بروب الوظيفة بقوله: «ما تقوم به الشخصية من فعلٍ من منظور دلالتة في سير الحبة» (38).

ولعل الوظيفة لدى بروب تُعدّ مركز الانطلاق الثابت في التحليل، فعنصر الشخصية ليس له أهمية سواء أكان من يُقدّم المساعدة ساحراً، أم عجوزاً، أم حيواناً... فإنّ هذا لا يُحدّث فرقاً على مستوى بناء الحكاية (38)، إنّها العناية تتجّه لوظيفة المساعد حسب التحليل المورفولوجي أو الصرفي، غير أنّ مُعجم الشخصيات السردية يُعنى بشكل عميق بقراءة الشخصيات ضمن ثلاثة أبعاد: الأول ما يتعلق بالوظيفة التي تؤدّيها، والآخر بتكوينها المتعدد الجوانب، وأخيراً الأثر الثقافي، وفاعليته على مستوى تشكيل الحكاية في سياق محدد، وبناءً على ذلك فإنه يقترح مقارنة جديدة تبدو لنا

2 - انظر لطيف زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية، مكتبة لبنان ناشرون، 2002، ص 175.

ذات بُعد شمولي يتقصد غايات تتجاوز الوقوف على تحليل النموذج الحكائي الخارجي إلى ما هو أبعد من ذلك، ونعني قراءة هذه الشخصيات في مستويات متعددة أو بوصفها علامات دلالية تمارس وظيفتين: تكوينية وثقافية، وهذا ما يمكن أن نقع عليه في الكتاب حين ينجح إلى تقديم النموذج التطبيقي ضمن متن المبحث الثالث.

يستهلك المبحث الثالث جزءاً كبيراً من الكتاب بحيث يكاد يشمل نصف المتن، وهذا يعود إلى تضمين هذا المبحث الكثير من الجداول التي يختبر من خلالها المعايير المعتمدة للشخصيات، ولكن عبر عينة تطبيقية تشمل ثلاث مقامات هي: المقامة البغدادية، المقامة المضيرية، والمقامة الأصفهانية، وهذا يأتي في حدود (65) صفحة³، مع إشارة إلى أن هذا الاختيار؛ أي للمقامات جاء لاختلاف الأفعال الحكائية (خليل وآخرون 103)، وهنا نرى انزياحاً عن مُعطى الوظيفة إلى الفعل الحكائي، كما سبق وأن أشرنا، وربما هذا يُعلّل لكون المقامات تختلف عن الحكاية الشعبية الخرافية كونها تخضع لمقصدية مؤلف؛ إذ لا تنتج عن وعي جمعي مُشترك يمتد إلى المخاوف والهواجس؛ وطبقات عميقة من المعتقدات، ومع ذلك فإنّ من الأهمية بمكان التأكيد على أنّ نموذج «بروب» أحدث أثراً كبيراً على علم السرديات، فكثرت عمليات الاشتقاق، والتطوير والتعديل لهذا النموذج، ولكن تبقى فاعلية النموذج هي الأساس، أمّا فيما يتعلق بالنموذج التطبيقي فسرى أنّ معجم الشخصيات الحكائية، قد ضمّن نصوص المقامات الثلاث ضمن الاستهلال التحليلي، ومن ثمّ شرع في تحليل العلاقات القائمة بين المقامات الثلاث، وتحديد القيم المتميزة في مواقف الشخصيات، وتمركزها على مستوى السرد، وهنا يمكن التأكيد على فاعلية الدوائر المقترحة للشخصيات، ومن ذلك على سبيل وظيفة السرد أو الروي، وهنا نرى بأنّ الوظيفة ثابتة، ولكن الاستبدال يقع على مستوى الشخصية، ومن ذلك ما أشار إليه المعجم من حيث إنّ المقامة البغدادية تختلف عن باقي المقامات من جهة استبدال عيسى بن هشام بالإسكندري (114)، وبهذا فإنّ التحليل يرى بأنّ الفعل قائم على (الوظيفة)، ولكنه هنا منسوب لشخص آخر (114)؛ لينتقل التحليل بعد ذلك إلى ثيمة أو موضوع كل مقامة؛ بغية رسم مساحات مشتركة لفعل التقاطع بين المقامات ضمن هذا المستوى.

4. التمايز والاختلاف (نقد وتحليل)

بناءً على ما سبق فإنه يمكن القول: إنّ ثمة نموذجاً يطفو على السطح، ونعني تمكين البنية العميقة للمقامات التي تبدو متماثلة إلى حد ما على مستوى الشكل، فهناك ثمة هدف لكل حكاية، أو مسعى يدفع الشخصية نحو الوظيفة التي يستند إليها، وهو ما يمكن أن نطلق عليه (المطلوب - الهدف - الغاية)، ولعلّ هنا أستدعي النماذج الحكائية الوظيفية لبروب التي تنطلق من فقدان التوازن، ومن ثمّ التعرّض لاختبار، وبعد ذلك الخروج، والاختبار، والمساعدة، وغير ذلك وُصُولاً إلى المكافأة، في حين نرى بأنّ هذا قائم أو حاضر على مستوى المقامة، ولكن بصورة أخرى حيث الاعتماد على الغاية أو الموضوع، ومن ذلك الحصول على الطعام أو المائدة الذي هو هدف أو غاية، كما يذكر المعجم (115)، ولعلّ هذا يذكّرنا بجُرئية الحوافز (الموتيف) عند التحليل، وهي من العناصر التي رغب بروب في تجاوزها، وهنا نخصر خصوصية الاختلاف في النهج والمقاربة لدى معجم الشخصيات السردية كونه ينطلق من تصور مغاير؛ حيث الأهمية للشخصية لا الوظيفة.

3 - انظر لؤي خليل، معجم الشخصيات السردية، ص 65.

في القسم الأخير من المبحث الثالث نرى توضيحاً لمنهجية تأليف المعجم، مع بيان لما سوف يلحق هذا الجزء من أجزاء أخرى تبحث في السردية الحكائية التراثية العربية، فتتضح معالم النموذج التقني القائم على تفرغ الجداول، ومبررات بعض الاختيارات على مستوى التقديم والتأخير؛ وذلك خدمة لأهداف المعجم الموجه للقارئ العام أو المختص؛ لنخلص في النهاية إلى عرض كل شخصية حسب ورودها في المقامة، وهكذا يعتمد المعجم منهجية البدء من العام إلى الخاص، فيبدأ بتصنيف الشخصيات حسب تصنيفها بشرية/متخيلة، ومن ثم يمضي في إضاءة أبعادها، ولا سيما إحدائية ظهورها في المتن الحكائي، بالتجاور مع الأفعال المنوطة بها، وأثر ذلك على مستوى تقديم الحكاية، ودفعها للأمام وصولاً إلى ما يشبه تكوين الحكمة، في حين ينبغي ألا نغفل عن الإشارات الثقافية الناتجة عن بعض أفعال الشخصيات، وأثرها، ومن ذلك على سبيل المثال: شخصيات الإمام، والمرأة، والتجار، وغير ذلك.

في الختام، يأتي معجم الشخصيات السردية في التراث الحكائي العربي بوصفه محاولة لتمكين أفق معرفي جديد في البحث السردية والتراثية على حد سواء، كما أنه يتكئ على رؤية منهجية واضحة، مشفوعاً باتباع تمكين إجرائي يتقصد التواصل إلى خلاصات مضيئة لأي باحث يسعى للوقوف على السردية التراثية على مستوى تحليل الشخصيات، وقراءة تموضعها ضمن قراءتين: خارجية ذات نزعة ثقافية، وأخرى داخلية تعني بالتشكيل والبناء، كما الصيغ العلاماتية، بالإضافة إلى النموذج البنوي أو الوظيفي، وهذا ما يجعل المعجم قادراً على تحقيق شمولية واضحة، أضف إلى ذلك تقديم وعود برفد هذا العمل بأجزاء أخرى - كما يذكر في خاتمة الكتاب - ولكن من الأهمية بمكان التأكيد على ما ذكرناه سابقاً في معرض تحليل الكتاب - ولا سيما جزئية ضبط البعد الاصطلاحي ضمن ثنائية الوظيفة والفعل، وتوضيحها للقارئ، فضلاً عن إقامة أساس منطقي للتمييز بين الحكاية الحرفية وبين السرديات التراثية باختلاف تظاهراتها، فتكوين المقامات أو قصة حي بن يقظان اللتين وُضعتا بوحي مؤلف تختلف عن ألف ليلة وليلة التي تُعدُّ نتاج وعي جمعي، فهذه الأعمال ربما تتقاطع أحياناً في بعض المواقع، أو السمات، وفي بعض المواقع الأخرى تتنافر تبعاً لمرجعية التكوين، كما خصوصية البناء والتأليف، وهذا مما يُشكّل تحدياً كبيراً للمشتغلين على المعجم.

المراجع

بروب، فلاديمير. مورفولوجيا القصة. ترجمة عبد الكريم حسين، وسميرة بن عمو، شراع للدراسات والنشر، دمشق، 1996م.

خليل، لؤي علي، وأبو زيد، إسلام علي، والغرسى، روعة جاسم. معجم الشخصيات السردية في التراث الحكائي. كنوز المعرفة للنشر، عمان، ط1، 2021م.

زيتوني، لطيف. معجم مصطلحات نقد الرواية. مكتبة لبنان ناشرون، 2002م.

References:

Barub ,V .*mūrfūlūjiyā al-qīṣṣah*. (in Arabic), tarjamat ‘Abd al-Karīm Ḥusayn, wa samīrah bin ‘Ammū, Shirā‘ lil-Dirāsāt wa-al-Nashr, Dimashq, 1996.

Khalīl, L. ‘A., wa-Abū Zayd, I. ‘A., walghrsy, R. J., *Mu‘jam al-shakhṣīyāt al-sardīyah fī al-Turāth al-hikā’ī*. (in Arabic), Kunūz al-Ma‘rifah lil-Nashr, ‘Ammān, Ṭ1, 2021.

Zaytūnī, L., *Mu‘jam muṣṭalahāt Naqd al-riwāyah*. (in Arabic), Maktabat Lubnān Nāshirūn, 2002.